



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مشكلات السلع

الدورة السبعون

روما، 7-9 أكتوبر/تشرين الأول 2014

التوقعات الزراعية المتوسطة الأجل: الاتجاهات والقضايا المستجدة

موجز

تتضمن هذه الوثيقة التوقعات بشأن السلع الرئيسية والتطورات المحتملة في الأسواق على مدى العقد القادم. فأسعار المحاصيل ستستقر على مستويات أعلى من مستويات فترة ما قبل عام 2008. وتبقى الحبوب في أساس الاستهلاك البشري، ولكن سيستمر الطلب على الأغذية في التوسع لصالح البروتينات والدهون والسكر. ويعزز التغيير في هيكلية الطلب النمو الصلب في الثروة الحيوانية والسماك وإنتاج الوقود الأحفوري مقارنة بقطاع المحاصيل. وتبقى البلدان النامية هي المحرك الرئيسي لنمو استهلاك المنتجات الغذائية وإنتاجها في العالم. وتواصل الأمريكتان هيمنتها على الصادرات العالمية لمعظم السلع الزراعية، في حين تتزايد احتياجات أفريقيا وآسيا للاستيراد.

الإجراءات المقترحة على اللجنة:

يرجى من اللجنة الإحاطة بالتوقعات ومناقشة تداعياتها على عمل اللجنة.

ويمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد بوبكر بن بلحسن

أمين لجنة مشكلات السلع

عنوان البريد الإلكتروني: boubaker.benbelhassen@fao.org



mk896a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- تشكل التوقعات المتوسطة الأجل لأسواق السلع الزراعية أدوات أساسية للمناقشات السياسية والتخطيط لاستخدام الموارد. وهي تشكل مقياساً يمكن أن تستخدمه الجهات المعنية في تقييم التغيرات في المحددات الرئيسية لتطورات الأسواق، مثل المحاصيل الزراعية، والتغيرات في أنماط الاستهلاك أو في السياسات المحلية والتجارية. وفي هذا الصدد، شاركت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على مدى السنوات العشر الماضية في جهود متواصلة وتعاونية لإنتاج مثل هذه المقاييس. وتنشر النتائج الرئيسية، التي تستند إلى أحكام الخبراء في السلع وإلى النمذجة، سنوياً في نشرة التوقعات الزراعية الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة. وتشكل المعلومات التي تتضمنها النسخة الأخيرة من هذه المنشورة الصادرة في يوليو/تموز 2014، أساس هذه الوثيقة.

ثانياً - الوضع الأولي والافتراضات على مستوى الاقتصاد الكلي¹

2- تبدأ توقعات السلع الزراعية المتوسطة الأجل من وضع أولي تتعرض فيه الأسعار العالمية الاسمية لمعظم المحاصيل لضغوط هبوطية، سببها الرئيسي وفرة المحاصيل في الفترة 2013/2014. وفي المقابل، بلغت أسعار المنتجات الحيوانية مستويات مرتفعة تاريخياً. وازداد إنتاج اللحوم هامشياً في عام 2013، وانخفض إنتاج منتجات الألبان بحددة في النصف الأول من عام 2013. واستمرت أسعار الإيثانول والديزل الحيوي في التراجع من أعلى مستويات لها في عام 2011، في ضوء إمدادات وافية بالإيثانول والديزل الحيوي.

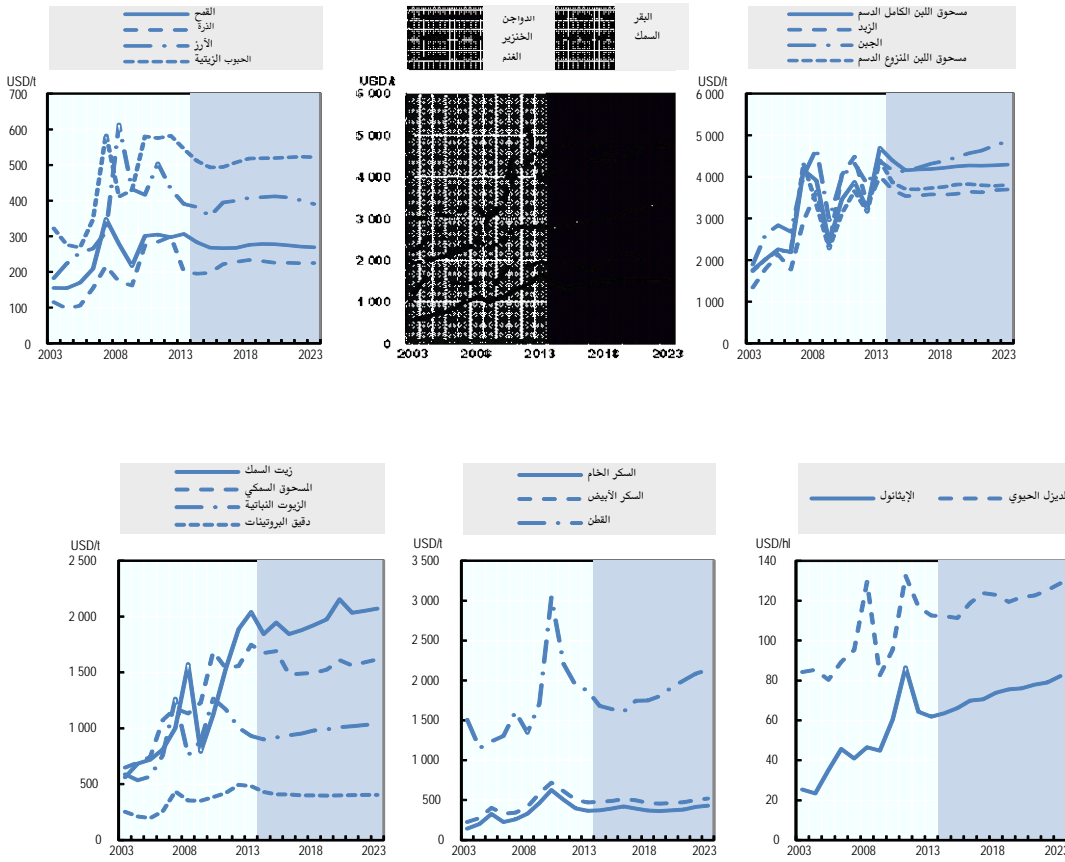
3- ويفترض وضع الاقتصاد الكلي الذي تستند إليه هذه التوقعات متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.2 في المائة سنوياً في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومستويات أعلى بشكل طفيف للنمو في البلدان النامية. ويتوقع أن يسجل سكان العالم زيادة بمعدل 776 مليون نسمة في العقد القادم، أي ما يوازي 1 في المائة في السنة. ويتوقع أن تزداد أسعار الطاقة، وأن يبقى أثرها على التضخم محدوداً. ويتوقع أن يبلغ سعر النفط الخام 147 دولاراً للبرميل بحلول عام 2023. ويؤثر الدولار الأمريكي القوي على القدرة التنافسية للتصدير في عدد من البلدان، في حين يتوقع أن تخف حدة الضغوط التضخمية في البلدان النامية.

¹ تستند توقعات الاقتصاد الكلي في النشرة الزراعية إلى بيانات النشرة الاقتصادية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (نوفمبر/تشرين الثاني 2013) والنشرة الاقتصادية العالمية لصندوق النقد الدولي (أكتوبر/تشرين الأول 2013).

ثالثاً - أهم التوقعات ألف - الأسعار

4- تعكس توقعات النشرة للأسعار في الجوهر أساسيات السوق (الشكل 1). وهي تستند إلى التقديرات الرئيسية للطقس العادي وظروف الإنتاج، وغياب الصدمات غير المتوقعة في الأسواق، مثل الجفاف وتفشي الأمراض الحيوانية، وعدم تغيير السياسات.

الشكل 1. توجهات الأسعار الاسمية للسلع الزراعية حتى عام 2023



المصدر: أمانة سر كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.

5- ويتوقع أن تبقى الأسعار الدولية للقمح والحبوب الخشنة عرضة لضغوط هبوطية في النصف الأول من فترة التوقعات، بسبب وفرة الإمدادات، قبل أن تستقر على مستويات أعلى من مستويات ما قبل عام 2008، ولكن أقل بكثير من المستويات القصوى التي بلغتها مؤخراً. ويتوقع أن ترتفع النسبة بين المخزون والاستخدام بشكل كبير، ما ينبغي أن يهدئ من المخاوف إزاء الارتفاعات المفاجئة والتقلب المفرط في الأسعار.

- 6- وتراجع السعر المرجعي الدولي للأرز (فبييت نام) في عام 2013، نتيجة لوفرة الإمدادات المتراكمة منذ بداية هذا العقد. وستسهم المخزونات الكبيرة التي تراكمت في البلدان المصدرة الرئيسية من خلال خطط الدعم المحلية، في إبقاء السوق في حالة من الفائض لعدة سنوات ما يؤثر على الأسعار الدولية.
- 7- وفي قطاع البذور الزيتية، سيؤدي الطلب القوي على الغذاء والوقود إلى ارتفاع سعر الزيت النباتي، في حين تبقى أسعار المنتجات الثانوية، ودقيق البروتينات منخفضة نتيجة وفرة الإمدادات. وتبقى أسعار البذور الزيتية مستقرة من حيث القيمة الاسمية ولكن دون المستويات المرتفعة جداً التي شهدتها السنوات الأخيرة من حيث القيمة الحقيقية.
- 8- وفي ما أصبح الآن دورة مألوفة، يتوقع أن تسلك أسعار السكر في العالم اتجاهاً تصاعدياً معتدلاً، ولكن في الإجمال، تبقى أقل بكثير من المستويات المرتفعة جداً التي شهدتها مؤخراً. وسيتراوح سعر السكر الخام الاسمي حول 400 دولار للطن.
- 9- ويتوقع أن تكون أسعار القطن، التي تتأثر بالتطورات على مستوى الاقتصاد الكلي، وسياسات السوق، والتقدم التكنولوجي في قطاع الألياف من صنع الإنسان والتفضيلات في الطلب على النسيج، أقل مما كانت عليه في الفترة 2011-2013، من حيث القيمة الحقيقية والإسمية.
- 10- ويتوقع أن تزداد أسعار الإيثانول بعض الشيء في فترة التوقعات، بسبب ارتفاع أسعار النفط الخام والاختصاصات. وإلى جانب أسعار الحبوب والسكر المعتدلة، تكون النتيجة النهائية تحسن طفيف في ربحية هذا القطاع، مع تزايد الهامش بين أسعار المواد الأولية والإيثانول. ويتوقع أن تتبع أسعار وقود الديزل الحيوي تطور أسعار الزيت النباتي.
- 11- وتبقى أسعار لحوم البقر والغنم مرتفعة من حيث القيمة الحقيقية طوال فترة التوقعات، لينتهي بها الأمر أعلى من المستويات الحالية. وعلى نقيض ذلك، تنخفض أسعار لحوم الخنزير والدواجن في البداية، ما يعكس انخفاضاً في أسعار الحبوب ودقيق البروتينات.
- 12- ويتوقع أن تتراجع أسعار اللبن ومنتجات الألبان في العالم بشكل طفيف خلال السنوات العشر القادمة، وأن يزداد الإنتاج في البلدان الرئيسية المصدرة لمنتجات الألبان في ضوء تدني أسعار العلف، ما يؤدي إلى زيادة القطعان المنتجة للألبان وارتفاع العائدات. وينبغي للزيادة المتوقعة في الإنتاج أن تكفي لتلبية النمو المستدام في الطلب، وتفيض عنه، لا سيما في البلدان النامية. وتبقى أسعار الزبد مستقرة من حيث القيمة الاسمية، في حين يتوقع أن تواصل أسعار الألبان اتجاهها النامي في السنوات الأخيرة.

13- وفي قطاع مصايد السمك، يتوقع أن تستمر زيادة الأسعار وارتفاع كلفة الإنتاج طوال العقد القادم. وسبب ذلك الأثر المشترك للطلب القوي على البروتينات، وارتفاع تكاليف الإنتاج، والنمو المحدود للمصايد الطبيعية وارتفاع أسعار المصادر البديلة للبروتينات مثل اللحم ومنتجات الألبان.

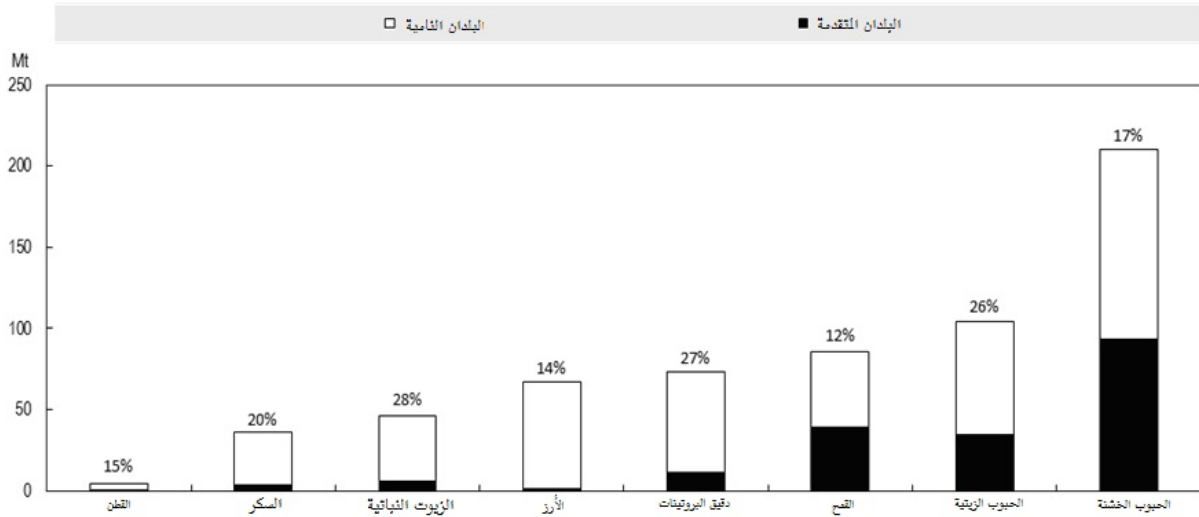
باء- الإنتاج

14- يتوقع حدوث تباطؤ في نمو الإنتاج الزراعي في العالم خلال فترة التوقعات بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج أساساً، بما في ذلك ارتفاع أسعار الطاقة واليد العاملة، وتراجع نمو الإنتاجية. ويسهم التدهور البيئي، بما في ذلك تآكل التربة وتلوث المياه، في زيادة القيود المفروضة على نمو الإنتاج، لا سيما في المناطق حيث الأراضي المتوفرة للتنمية الزراعية مستنفدة بالفعل.

15- ويتوقع أن يبقى العالم النامي مركز النمو الزراعي، ويسهم بأكثر من 75 في المائة من الإنتاج الإضافي طوال العقد القادم. وبحلول عام 2023، سينتج نحو 60 في المائة من الحبوب الإضافية المنتجة عالمياً (الشكل 2)، و85 في المائة من الإنتاج الإضافي للحوم (الشكل 3).

الشكل 2- إنتاج المحاصيل يزداد بشكل خاص في البلدان النامية

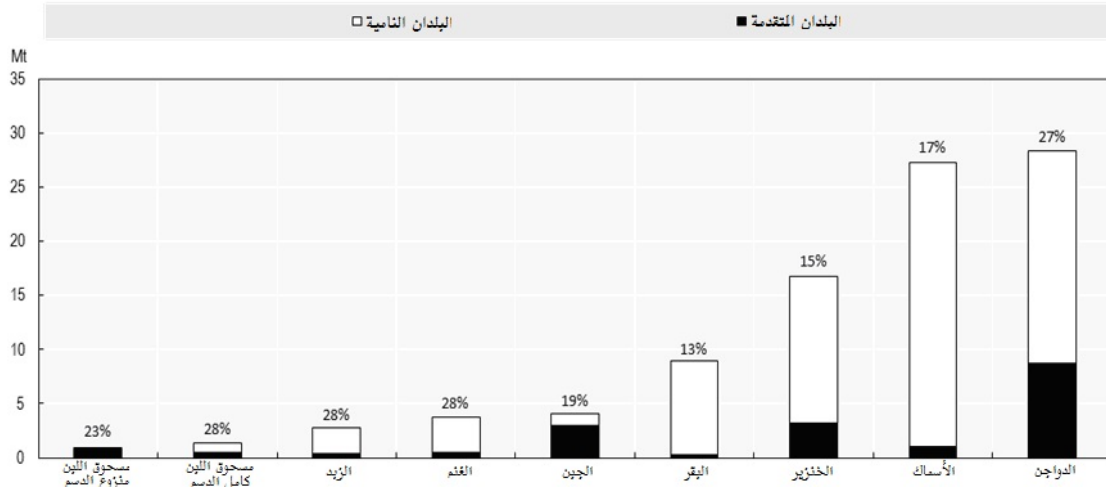
إنتاج إضافي للمحاصيل: الكمية والنسبة، 2023 مقارنة بفترة 2012-2013



المصدر: أمانة سر كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.

الشكل 3 – الإنتاج الحيواني

الإنتاج الحيواني الإضافي: الكمية والنسبة، 2023 مقارنة بفترة 2011–2013



المصدر: أمانة سر كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.

16- وفي قطاع اللحوم، يعود النمو بشكل رئيسي إلى قطاع الدواجن الذي سيشكل نصف مجموع اللحوم الإضافية التي ستنتج في العالم بحلول عام 2023. وفيما يتعلق بمنتجات الألبان، يزداد الإنتاج بسبب تراجع كلفة العلف في البلدان المنتجة الرئيسية، واستثناء النمو في الصين. ويتوقع أن تصير الهند المنتج الأكبر للبن في العالم، فتتفوق على الاتحاد الأوروبي المتصدر وتنشئ كمية كبيرة من صادرات مسحوق اللبن المنزوع الدسم خلال فترة التوقعات.

17- ويزداد إنتاج السمك بنسبة 17 في المائة خلال الفترة 2014–2023، نتيجة زيادة تربية الأحياء المائية، الذي يتوقع أن يتجاوز مصائد السمك الطبيعية للاستهلاك البشري في عام 2014. وفي عام 2023، ستنتج الصين 62 في المائة من إنتاج تربية الأحياء المائية في العالم.

جيم- الاستهلاك

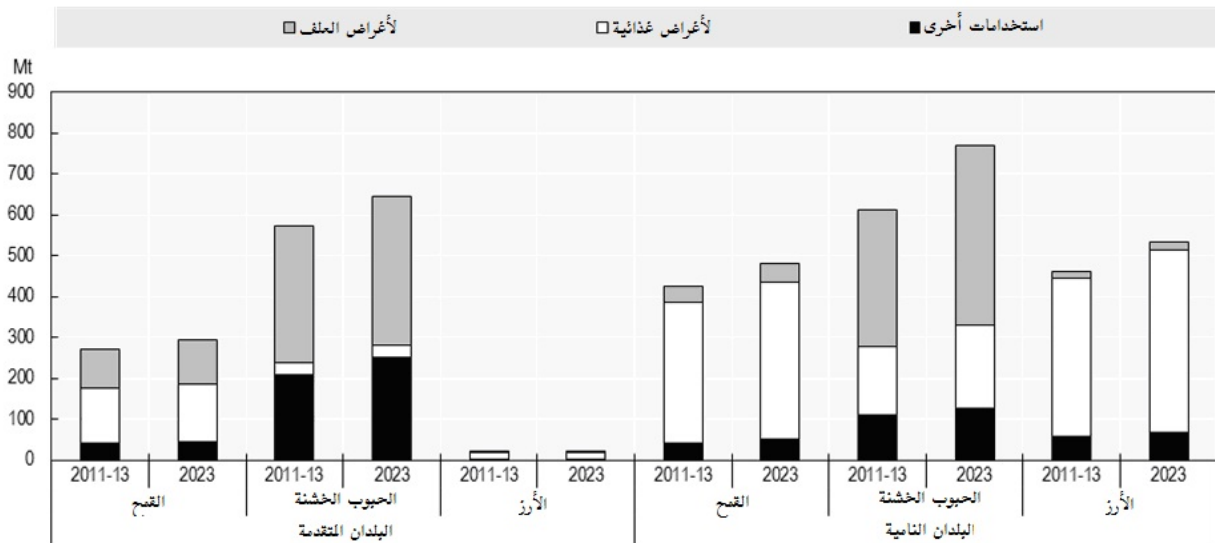
18- يتوقع أن يبقى الطلب على السلع الغذائية الرئيسية قوياً خلال فترة التوقعات، غير أن النمو سيكون أبطأ مقارنة بالعقد السابق بسبب المستويات المشبعة لنصيب الفرد من الاستهلاك الغذائي وتراجع معدلات النمو السكاني في المناطق المتقدمة. والقارتان الرئيسيتان المسؤولتان عن نمو الاستهلاك هما آسيا وأفريقيا. ويتوقع أن تسهم الاقتصادات الآسيوية السريعة النمو في الحصة الأكبر من الاستهلاك الإضافي، في حين يؤدي النمو السكاني المرتفع في أفريقيا إلى زيادة كبيرة في استهلاك الأغذية، على الرغم من بقاء نصيب الفرد من الاستهلاك متديناً مقارنة بسائر بلدان العالم.

19- وإلى جانب الأغذية، تتكثف الاستخدامات البديلة للمنتجات الزراعية، مثل العلف للماشية، والوقود الحيوي وغيرها من الاستخدامات الصناعية. وفي حين يتأثر الطلب على المنتجات الحيوانية بشكل رئيسي بأساسيات السوق، يتأثر الطلب على الاستخدامات الصناعية بشكل كبير بالأطر السياسية. وعلى سبيل المثال، تنظم الأهداف الحكومية أو الولايات استخدام المنتجات الزراعية كمواد أولية لإنتاج الوقود في العديد من البلدان المتقدمة وفي عدد متزايد من البلدان

النامية، بهدف زيادة مستويات الأمن الوطني للطاقة، وتخفيض مستويات انبعاثات غازات الدفيئة، أو تحسين فرص تحقيق الدخل للمزارعين. والحاجة لإيجاد استخدامات بديلة للسلع الزراعية تؤثر على تركيبة المحاصيل، فتتراجع حصة المنتجات المستخدمة بشكل حصري للأغذية، مثل القمح والأرز، لصالح المحاصيل ذات الاستخدامات المتنوعة مثل الحبوب الخشنة التي يمكن أن تولد العلف أو منتجات الطاقة.

الشكل 4- التنوع المتزايد في استخدام المحاصيل

استهلاك الحبوب في البلدان المتقدمة والنامية



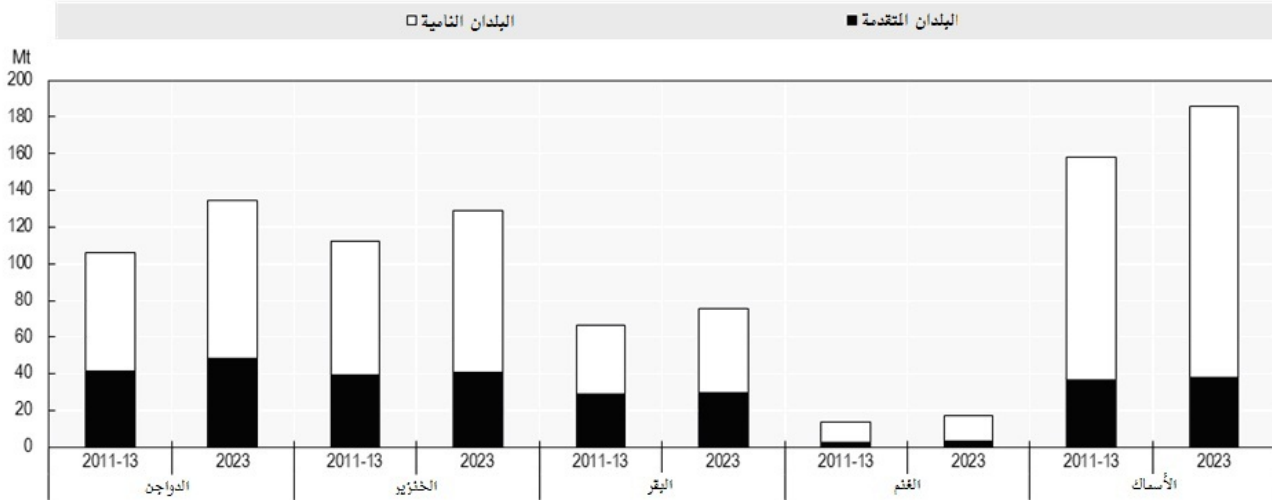
المصدر: أمانة سر كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.

20- فيما يتعلق بالأغذية، يؤدي ارتفاع الدخل والتحضر في أنماط الحياة إلى تغيير في الأنظمة الغذائية. وتتحول أنماط استهلاك الأغذية عادة من كونها مركزة على الحبوب إلى أنظمة أكثر تنوعاً غنية بالبروتينات. كما أن الوجبات تُستهلك جاهزةً بعيداً عن المنزل. وللتغيرات في النظم الغذائية وأنماط الحياة آثار هامة على توليد القيمة وتوزيعها في النظام الغذائي، بما في ذلك توسيع نطاق الأسعار من المزرعة إلى المائدة.

21- ويتوقع أن تستمر التغييرات في تركيبة النظام الغذائي، وتتباين وفقاً للعوامل الاقتصادية والثقافية. ويبقى الطلب على اللحوم ومنتجات الألبان في البلدان المتقدمة راکداً نسبياً بسبب المستويات المرتفعة للتشبع. غير أن الطلب على المنتجات الحيوانية سيزداد بشكل كبير في البلدان النامية، بسبب النمو السكاني لا سيما نمو الدخل. وستستهلك البلدان النامية أكثر من 80 في المائة من اللحوم الإضافية التي ستننتج في العقد القادم. ويتوقع أن يشكل قطاع الدواجن نصف النمو الإجمالي، لكونه النوع الأرخص والأسهل في الحصول عليه من بين أنواع اللحوم. وهو يعتبر الخيار الأكثر صحية ولا يصطدم بالكثير من الحواجز الثقافية.

الشكل 5- معظم النمو في استهلاك اللحوم والسّمك مصدره البلدان النامية

استهلاك المنتجات الحيوانية في البلدان المتقدمة والنامية



المصدر: أمانة سر كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.

22- وسيزداد الطلب على منتجات الألبان بسرعة خلال العقد القادم، بما في ذلك اللبن الطازج في البلدان النامية ومنتجات الألبان المصنعة في البلدان المتقدمة. ويشكل اللبن الطازج الجزء الأكبر من استهلاك منتجات الألبان في البلدان النامية، ويتوقع أن ينمو الطلب عليه بسرعة نتيجة نمو الدخل والتحصّر في أنماط الحياة. غير أن الاستهلاك الإجمالي لمنتجات الألبان، المحسوب بمعادل الألبان، سيبقى مرتفعاً بشكل كبير في البلدان المتقدمة، وذلك أساساً على حساب الجبن، المستهلك أكثر بعشرة أضعاف منه في البلدان النامية. ويتوقع أن يتباطأ نمو استهلاك السمك خلال فترة التوقعات، نظراً إلى أن ارتفاع الأسعار ينبغي أن يؤدي إلى تعزيز التنافسية مع مصادر البروتينات الحيوانية الأخرى.

دال- التجارة

23- في العقد القادم، يتوقع أن تتوسع التجارة بوتيرة أبطأ من العقود السابقة. ومن المتوقع مثلاً أن تنمو التجارة بالحبوب ومنتجات اللحوم من حيث الحجم بمعدلات هي نصف معدلات العقد السابق، فتزداد بنحو 1.5 في المائة إلى 2.5 في المائة سنوياً على التوالي. ومن المتوقع أن تبقى أنماط التصدير من دون تغيير نسبياً، مع أنّ تزايد الفارق بين الطلب والعرض في مناطق مختلفة، سيحفز نمو التجارة. ويتوقع أن تزداد الفوائض القابلة للتصدير في الأمريكتين وأوقيانوسيا والجهات المصدرة الناشئة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، في حين ستستورد أفريقيا وآسيا كميات أكبر من السلع الغذائية.

24- وفي أفريقيا، ستؤدي الزيادة السريعة في عدد السكان والتغير في النظم الغذائية، والاستجابة البطيئة في الإنتاج، إلى ازدياد مطرد في الواردات الغذائية. وكذلك الأمر، يتوقع حدوث عجز تجاري في آسيا فيما يتعلق بمعظم السلع التي يغطيها تقرير نشرة المنظمتين، باستثناء الأرز والزيت النباتي والسمك. وللصين الدور الرئيسي في تحديد العجز التجاري في آسيا، ويتوقع أن تستورد كميات متزايدة من معظم السلع خلال فترة التوقعات.

25- وفي ما يتعلق بالبذور الزيتية، ستبقى الأرجنتين والبرازيل والولايات المتحدة الجهات المصدرة الرئيسية، مع أنه يتوقع أن تكتسب صادرات أوروغواي وباراغواي وكندا أهمية متزايدة. وأوكرانيا هو البلد الوحيد من خارج الأمريكتين الذي يصدر كميات كبيرة من الحبوب الزيتية. وتستمر إندونيسيا وماليزيا بتصدير ثلثي مجموع صادرات الزيت النباتي تقريباً خلال العقد القادم، وستكون الأرجنتين المصدر الأكبر الثالث بحصة 9 في المائة.

26- وفي سوق السكر، تبقى البرازيل المصدر الأكبر في العالم، تليها تايلند. ويتوقع أن تزيد أستراليا من صادراتها للسكر، غير أن ذلك يتوقف على نجاح الاستثمارات المتوقعة في قصب السكر. وبعد الاتحاد الأوروبي، تعتبر إندونيسيا والصين المستوردين الرئيسيين للسكر. وسيؤدي النظام الجديد الذي يعتمده الاتحاد الأوروبي بشأن السكر، إلى إلغاء حصص استيراد السكر ومادة isoglucose في عام 2017 وإلى تباطؤ صادرات الاتحاد وتوسّع الإنتاج المحلي للشمندر السكري.

27- ويتوقع أن تشكل الدواجن 42 في المائة من مجموع التجارة باللحوم في عام 2023، تليها لحوم البقر (31 في المائة) فالخنزير (22 في المائة). وستهيمن أمريكا الشمالية والجنوبية على صادرات الدواجن ووجهتها الأساسية أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. وخلال العقد القادم، يتوقع أن تستمر الهند في تصدير كميات كبيرة ومتزايدة من لحوم الجاموس المنخفضة السعر. وبالنسبة إلى لحوم الخنزير، تكون الحصة الأكبر من طلب الصادرات الإضافي من آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في حين ينشأ الجزء الأكبر من الصادرات من أمريكا الشمالية وأوروبا. ولن تكون بلدان آسيا، بمجموعها، المنتج الأكبر للحوم الخنزير فحسب، بل أيضاً المستورد الأكبر لها. وستستورد المنطقة الآسيوية أيضاً حصة متزايدة من التجارة العالمية بلحوم الأغنام.

28- وفي ما يتعلق بمنتجات الألبان، يكون الجزء الأكبر من نمو الصادرات في الاتحاد الأوروبي، وأستراليا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة. وتشكل البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا وآسيا، الوجهة الرئيسية لمسحوق اللبن المنزوع الدسم ومسحوق اللبن الكامل الدسم. ويتوقع أن تتباطأ واردات مسحوق اللبن الكامل الدسم في الصين في العقد القادم بعد أن ارتفعت بشكل هائل في السنوات الأخيرة. أما الجبن، فستهيمن البلدان المتقدمة على صادراته، وعلى وارداته في نهاية فترة التوقعات مع أن البلدان النامية تعمل على سد هذه الفجوة.

29- وتُصدر نسبة 32 في المائة تقريباً من الإنتاج السمكي العالمي، بما في ذلك إنتاج تربية الأحياء المائية، وتصدر البلدان النامية ثلثي هذه النسبة. وتستورد البلدان المتقدمة أكثر من نصف مجموع السمك المُتاجر به دولياً للاستهلاك البشري.

رابعاً - الرسائل الرئيسية حسب السلعة

- 30- الحبوب: ستنخفض الأسعار العالمية للحبوب الرئيسية في بداية فترة التوقعات، ما يحفز التجارة الدولية. ويتوقع أن تزداد المخزونات مع بلوغ مخزونات الأرز في آسيا أعلى مستوياتها.
- 31- البذور الزيتية: تستمر الحصة العالمية للأراضي الزراعية المزروعة لإنتاج البذور الزيتية بالتوسع وإن كان بوتيرة أبطأ في حين يؤدي الطلب المطرد على البذور النباتية إلى زيادة الأسعار.
- 32- السكر: بعد تراجع الأسعار الدولية للسكر في أواخر عام 2013، ستعود الأسعار وتتحسن بفضل الطلب العالمي القوي. وتتأثر صادرات البرازيل، وهو البلد المهيمن على صادرات السكر، بسوق الإيثانول.
- 33- اللحوم: يدعم الطلب القوي على الواردات من آسيا، وإعادة تكوين القطعان في أمريكا الشمالية، أسعار اللحوم، فتبلغ أسعار لحوم الأبقار مستويات قياسية. وتتخطى الدواجن لحوم الخنزير لتصير المنتج اللحومي الأكثر استهلاكاً خلال فترة التوقعات.
- 34- منتجات الألبان: تتراجع الأسعار قليلاً مقارنة بالمستويات الحالية العالية في ضوء المكاسب المطردة في الإنتاجية في البلدان المنتجة الرئيسية والنمو المستأنف في الصين. وتتفوق الهند على الاتحاد الأوروبي فتصير المنتج الأكبر للبن في العالم، وتنشئ صادرات هامة من مسحوق اللبن المنزوع الدسم خلال فترة التوقعات.
- 35- الثروة السمكية: يتركز نمو إنتاج تربية الأحياء المائية في آسيا. ويبقى أحد القطاعات الغذائية الأسرع نمواً ويتفوق على المصايد الطبيعية للاستهلاك البشري في عام 2014.
- 36- الوقود الحيوي: يتوقع أن تزداد مستويات استهلاك الوقود الحيوي وإنتاجه بنسبة تزيد عن 50 في المائة، لا سيما بفضل الإيثانول المستند إلى السكر والديزل الحيوي. ويزداد سعر الإيثانول تماشياً مع أسعار النفط الخام، في حين يتماشى سعر الديزل الحيوي عن كثب مع مسار أسعار الزيت النباتي.
- 37- القطن: يؤدي الاستخدام المتوقع للمخزونات العالمية المتراكمة إلى تعزيز الاستهلاك على خلفية انخفاض الأسعار، قبل تحسّن الأسعار من جديد بحلول عام 2023.

تسليط الضوء على الهند

تسلط/النشرة الضوء كل سنة على قضايا ناشئة مختارة بعناية. وفي عام 2013، عالجت قضية الآفاق الزراعية والغذائية في الصين، البلد الذي يضم العدد الأكبر من السكان. وهذا العام، يوجّه الانتباه إلى الهند، البلد الثاني في العالم من حيث عدد سكان الأرياف والذي يضم العدد الأكبر من المزارعين، وهو وطن ربع الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في العالم (214 مليون شخص في الفترة 2011-2013).

في العقد الأخير، بذلت الهند جهوداً كبيرة لتحسين الأمن الغذائي من خلال النمو القوي للمنتجات الزراعية. وصارت هذه المكاسب ممكنة بفضل الاستثمار في التكنولوجيا والبنى التحتية للإنتاج والإعانات لتشجيع استخدام الأسمدة والمبيدات، والبذور والمياه والكهرباء والائتمانات، وأسعار دعم السوق. وتواصل هذه البرامج دعم نمو الإنتاج، ما يتيح للزراعة في الهند تحسين نصيب الفرد من الإمدادات إلى حد كبير؛ مع أن تزايد الضغوط على الموارد يحد من معدلات النمو المطلقة في العقد القادم فتصل إلى 2.9 في المائة سنوياً، بعد أن كانت في مستوى مرتفع للغاية بلغ 4.6 في المائة سنوياً في العقد 2004-2013.

وبالإضافة إلى هذه الإعانات، يتوقع أن يتيح القانون القطري الجديد للأمن الغذائي مكاسب إضافية تعزز الأمن الغذائي. وهذا القانون، وهو الأول من نوعه، عبارة عن البرنامج الأوسع لصون الحق في الغذاء، ويغطي أكثر من 800 مليون شخص ويوفّر نحو 55 مليون طن من الحبوب بسعر العرض أي بخصم 90 في المائة مقارنة بسعر التجزئة. وحجم البرنامج الهائل وتعقيده من العوامل التي تجعل من عملية قياس أثره مهمة صعبة جداً.

وبالاستناد إلى توقعات النشرة لاستهلاك الأغذية بالنسبة إلى معظم السلع، يبيّن الاستهلاك المتوسط للسعرات الحرارية والبروتينات زيادة مستمرة تصل إلى 2 830 كيلوكالوري في اليوم و70 غرام في اليوم بحلول عام 2023، مقارنة بمعدل 2 450 كيلوكالوري في اليوم و61 غرام في اليوم، على التوالي، في الفترة المرجعية 2011-2013. وتحفز هذه الزيادات الاتجاه الذي يبدو أنه بدأ في الفترة 2004-2005 تقريباً. وفي الهند فإن الاستهلاك الغذائي نباتي إلى حد كبير، ومع ذلك ستتنوع أنماط الاستهلاك ببطء. ولا يزال يتوقع أن ينمو استهلاك الحبوب. غير أن الاستهلاك المتزايد للخبز ومنتجات اللبن والبقول، والفاكهة والخضار سيسهم في زيادة استهلاك المغذيات. ويبقى استهلاك السمك، ومعظمه من تربية الأحياء المائية المحلية، مصدراً هاماً للبروتينات، وسيبلغ 6.8 كلغ للشخص في عام 2023. ويتوقع أن يزداد استهلاك اللحوم أيضاً، وذلك أساساً بفضل منتجات الدواجن، ليبلغ متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك 4.3 كلغ في اليوم بحلول عام 2023، أي أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 36 كلغ للشخص.

وبالنسبة لبلد بكبر حجم الهند وعدد سكانه، يمكن أن تكون التغييرات في التجارة محدودة بالنسبة إلى السوق المحلية، غير أنها تعتبر هامة في إطار الأسواق الدولية. وفي الواقع، الهند هي من البلدان الرئيسية المصدرة للمنتجات الزراعية، وقد زاد الفائض التجاري فيها من 3.6 مليار دولار في عام 2000، إلى 22.0 مليار دولار تقريباً في عام 2013. ويشكل الأرز الجزء الأكبر من الصادرات، يليه القطن ومنتجات السمك. وتتباين صادرات القمح والحبوب الخشنة، وكثيراً ما

بلغت مستويات مرتفعة، وتزداد صادرات دقيق البروتينات. ومؤخراً، صارت الهند من الجهات الرئيسية المصدرة للحم البقري. ولا تزال الهند المستورد الأكبر للزيوت والبقول الصالحة للأكل في العالم، وتتناوب باعتبارها مصدر أو مستورد رئيسي للسكر.

ويعتري أداء الهند في المستقبل من حيث الاقتصاد الكلي واستدامة نمو المحاصيل وجدوى البرامج الحكومية على المدى الطويل أوجه من عدم اليقين. ونمو الدخل على نطاق واسع وهو عامل أساسي للحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي، كما يمكن من تمويل البرامج الزراعية والغذائية.